

والصناعة فى أول القصيدة ، وهى صناعة ذكية ومرضية ،
كانت وكما أظن تمثل خجل الشاعر من (الخوف) وحذره فى مواجهته
لنا بلا إيمانيته . لقد كان يعتقد أنه بصدفنا — وفعلنا — لذلك احتمت
القصيدة بالعقل . ولكن ألا نحس بأن فى أعماق كل منا صورة أو
شكلا من احساسات هذه القصيدة واجوائها ؟ أنا نفسى أجيب
— بقدر ضئيل — بالإيجاب . ولكننى أعرف الكثيرين ممن يبحثون
بشوق عن هذه القصيدة . ولذلك فقد كانت القصيدة موفقة فى
تظهير التجربة وإعلانها تحت الشمس !

وإذا كان (سامى) قد صور حكاية الخوف والرجوع بجرأة
متواضعة ، فأنا أقول إن سامى نفسه لا يقر رجوعه ، لأن فى
حروف كلماته (نار الانسان الثائر) .